

كوا ليسا

المأزق الذي دخلته السعودية عبر الحرب على اليمن لا يبدو سهلاً الخروج منه وفقاً لديبلوماسي غربي، فالوهم بأن هناك قدرة للدخول إلى صنعاء ورط السعوديين بحرب طويلة، ومنح الحوثيين وحلفاءهم فرصة حرب استنزاف، سترتبت عليها ضياع فرص التسوية التي أعدت في العاصمة العُمانية مسقط إذا انتهت شهر آب وبقيت الحرب مستمرة...

البناء

غارات «إسرائيل» العدوانية على سورية لتعزيز علاقاتها السرية مع قطر والسعودية

■ جاك خزمو*

النصرة» الإرهابية المدعومة من قطر، هم الذين قاموا بإطلاق هذه الصواريخ، بعلم «إسرائيل» أو بأوامر منها، للقيام بهذه الغارات لتحقيق أهداف عدة. وما يؤكد ذلك أن الجهاد الإسلامي نفت قيامها بهذه العملية من الجولان، وأن لا عناصر لها يقيمون أو يوجدون في تلك المنطقة.

وهذا العدوان جاء بعد التوصل إلى اتفاق الدول الكبرى مع إيران حول ملفها النووي، والذي تعارضه «إسرائيل» وتتهم إيران بأنها تشعل النيران في العديد من المناطق عبر تدخلها بشؤون الآخرين. واتهام الجهاد الإسلامي يعني اتهام إيران، وذلك لتحريض العالم ضد إيران، وكذلك لتحريض أعضاء الكونغرس الأميركي على عدم المصادقة على هذا الاتفاق.

ويمكن القول أيضاً إن تنهائهم أصدر تعليماته بتصعيد وتسخير الوضع على الحدود مع سورية بعد أن مُنيت «جبهة النصرة» بخسائر كبيرة، وإنه يريد مساعدتها بصورة غير مباشرة من خلال هذا التدخل غير المبرر... ومساندة «جبهة النصرة» تعني دعم قطر، وتعزيز علاقاتها معها لأن من يدعم هذه الجبهة الإرهابية هي دولة قطر التي وعدت بحماية أمن «إسرائيل»، ومع إضعافها وبدء العد التنازلي لتكتسيها من تلك المنطقة، قلق قطر لأن جهودها لإسقاط الدولة السورية بقيادة الرئيس بشار الأسد قد مُنيت بالفشل، وستحل مكانها في هذه المنطقة الحدودية

شنت طائرات «إسرائيلية» غارات عدوانية على مواقع مدنية وعسكرية داخل سورية يومي الخميس والجمعة 20 و21 آب الجاري، بذريعة أن هذا هو رد على إطلاق أربعة صواريخ من الأراضي السورية نحو المناطق المحتلة من الجولان السوري. واتهمت «إسرائيل» حركة «الجهاد الإسلامي» بالوقوف وراء إطلاق هذه الصواريخ... وجاءت هذه الغارات بعد أقل من 48 ساعة من قيام رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو بجولة على الحدود الشمالية مع سورية رافقه فيها وزير الدفاع موشيه يعالون، وقائد الجيش الإسرائيلي... وأذعت أن هذه الغارات جاءت دفاعاً عن النفس... في حين أنها جاءت لتحقيق العديد من الأهداف الخطيرة غير المعلنة، علماً أن صواريخ عدة سقطت على الجولان المحتل عبر السنوات الماضية، ولم تزد بشن غارات، بل كانت تبرز عدم الرد بأن هذه الصواريخ سقطت عن طريق الخطأ، أما الصواريخ الأخيرة فقد أطلقت «عن قصد»، وأن استهدافها للمدنيين هو استهداف لمن أطلقها أو تحمل مسؤولية إطلاقها، لتبرير تصرفها الأرعين الذي قد يقود إلى مواجهة عسكرية ساخنة لاحقاً.

وليس من المستبعد أن تكون عناصر من «جبهة

الدولة السورية ردت وستردّ على العدوان الصهيوني بطريقتها الخاصة

■ هشام الهبيشان*

في هذه المرحلة تحديداً من عمر الحرب المفروضة على الدولة السورية نستطيع أن نرسم خطوطاً عامة للأحداث كافة التي عشنا تفاصيلها بالساعات والأيام والأسابيع والأشهر القليلة الماضية، ولنبدأ برسم هذه الخطوط العامة، من خلال تطورات أحداث وأبعاد وخلفيات «العدوان الصهيوني على مدينة القنيطرة السورية».

عاد من جديد الكيان الصهيوني ليمارس دوره القديم الجديد في إعادة صياغة ورسم ملامح جديدة لأهدافه واستراتيجياته للمؤامرة القديمة الجديدة على الدولة السورية بكل أركانها، وخصوصاً بعد أن قام الطيران الصهيوني بضرب مجموعة مواقع عسكرية ومدنية داخل الأراضي السورية، وتحديداً بمدينة القنيطرة جنوب سورية، هذا العدوان الصهيوني لا يوضع إلا بخانة دعم المصالح المسجلة المتطرفة والتي شارفت جميع حصونها وبؤرها على الانهيار، خصوصاً في ظل تصاعد دراماتيكي لقوة صمود الدولة السورية، ومع بروز مؤشرات انتصارها على هذه المؤامرة الكبرى، وبعد الصمود الأسطوري على الأرض للجيش العربي السوري، وانهيار البؤر الإرهابية في عدد من المناطق، واتساع حجم انتشار استراتيجية المصالحة الوطنية والمجتمعية بالدولة السورية بالكثير من مناطق الجغرافيا السورية.

وهنا نقراً في خلفيات وأبعاد العدوان، فبعد فشل وكلاء الكيان الصهيوني ومجاميعهم المسلحة باستراتيجية مسك الأرض بسورية والتقدم، فنرى أن حصونهم تنهار واحدة تلو الأخرى تحت ضربات الجيش العربي السوري وقوى المقاومة، في دمشق والقلمون والزبداني وريف حماة الشمالي والغربي... وريف إدلب الغربي ودرعا والقنيطرة وريف اللاذقية الشمالي الخ... ومن هنا تبين الكيان الصهيوني وقادته أن الرهان على وكلائهم وأدواتهم على الأرض السورية هو رهان فاشل وبخاصة بعد معركة «الزبداني» التي كانوا يراهنون على نتائجها، لتتبارك رحماناتهم بعمليات نوعية وحافلة للجيش العربي السوري وقوى المقاومة بعموم مناطق الزبداني، وما هي إلا طلائع الجيش العربي السوري وقوى المقاومة قد شارفت على حسم المعركة بللدة الزبداني، ومن هنا قرر الصهاينة التدخل مباشرة في سير المعارك على الأرض، لإنقاذ أدواتهم ومجاميعهم المسلحة ورفع معنوياتهم المنهارة، ولغرض واقع جديد عسكري وسياسي بما يخص فصول الحرب على سورية.

الصهاينة بدورهم حاولوا وما زالوا يحاولون المسّ بوحدة الجغرافيا والديمقراطية للدولة السورية، فالكيان الصهيوني أظهر منذ بداية الحدث السوري رغبته الجامحة بسقوط سورية في أتون الفوضى، ودفع كثيراً باتجاه انهيار الدولة والنظام السياسي، فكانت له صولات وجولات في هذا السياق، ليس أولها ضرب جمراً إسناداً للجماعات المتطرفة في دمشق في محاولة يائسة حينها لإسقاط دمشق وليس آخرها ما جرى من أحداث في القنيطرة، وإسناد المتطرفين في حربهم ضد الجيش العربي السوري والاشتراك بشكل مباشر بعمليات المعركة في الجنوب السوري.

بعد معارك أرياف القنيطرة الأخيرة، مروراً بعاصفة الجنوب ومعارك أرياف درعا، انطلاقاً إلى معارك تلال المال والحارة الاستراتيجية، وصولاً إلى المعارك التي دارت حول معبر نصيب الحدودي مع الأردن، إلى معارك جبل الشيخ، ووصولاً إلى معارك ريف درعا الغربي، فهذه المعارك بمجموعها توضح أن هذه المعارك تدار برؤية استراتيجية صهيونية بالشراكة مع من يدير هذه المجاميع المسلحة المتطرفة.

ومع هذا الدعم والتمويل والكم الهائل من الإمداد اللوجستي الذي يقوم به الصهاينة من خلال دعم المجاميع المسلحة المتطرفة بالمال والسلاح، بات واضحاً أن الهدف من هذا الدعم هو رفع معنويات سقطت تحت ضربات الجيش العربي السوري، واليوم هم يحاولون قدر الإمكان إخراج هذه المجاميع المسلحة من غرف الإيعاش التي وضعتهم فيها قصة وملحة الصمود للدولة السورية بكل أركانها، وكل هذه المحاولات لن تؤثّر ولن تثني من عزيمة الدولة السورية المصرة على قطع دابر الإرهاب وداعميه ومحركيه ومموليه عن الأرض السورية.

لقد كان الرد السوري على كل هذه العمليات الصهيونية التي دعمت وما زالت تدعم هذه المجاميع المسلحة «المتطرفة» واضحاً من خلال ما يجري من حسم سريع للجيش العربي السوري وقوى المقاومة بالزبداني والقلمون ودرعا وريف حماة الشمالي والغربي - وريف إدلب الغربي الخ... ومن جهة أخرى، بات واضحاً في الفترة الأخيرة إن الجيش العربي السوري قد استعاد زمام المبادرة بمعارك أرياف القنيطرة ودرعا، بعد فشل سلسلة العواصف بالجنوب السوري من تحقيق أهدافها، ومن هنا قرر الكيان الصهيوني التدخل مباشرة في سير المعارك على الأرض خصوصاً في الجبهة الجنوبية السورية. ختاماً، لكل من يتحدث بلغة عجز الدولة السورية عن الرد، الدولة السورية اليوم ليست عاجزة عن الرد على أي عدوان خارجي وسترد قريباً، ولكنها تعرف الرد وحجمه ومكانه وليس بالضرورة أن ترد بنفسها، محور المقاومة حاضر وجاهز، والدولة السورية بدورها تلم جيداً أن معركة هذه الكيانات الطفلة على المنطق مع الدولة السورية لن تنتهي ما دامت هذه الكيانات لها أدوات على الأرض السورية، لذلك اليوم تؤمن الدولة السورية بأن حجم إنجازتها على الأرض واستمرار معارك تطهير سورية من رجس الإرهاب، وبالتوازي مع ذلك السير بمسيرة الإصلاح والتجديد للدولة السورية مع الحفاظ على ثوابتها الوطنية والقومية، هو الرد الأفضل والأكثر تأثيراً اليوم في هذه الكيانات الطفلة والوظيفية بالمنطقة، ويقدر صمود سورية وضربها لأفة الإرهاب والعمل على اجتثاثها من الأرض السورية، بقدر ما يكون حجم الرد أقوى على هذه الكيانات والذي بدوره سيعجل من سقوط هذه الكيانات الطفلة على المنطقة. آجلاً أم عاجلاً...

* كاتب وناشط سياسي - الأردن
hesham.awamleh@yahoo.com

على خلفية التدريبات العسكرية المشتركة بين سيول وواشنطن.

وردت المدفعية الجنوبية على ذلك بإطلاق نحو 30 قذيفة باتجاه مصدر إطلاق النار الشمالي، في حين أعلنت كوريا الشمالية أن الجنوبيين قصفوا أراضيها من دون مبرر. وتبادل الطرفان الاتهامات بالاستفزاز وهذا بعضهما بعضاً بالانتقام.

والكوريان في حالة حرب تقنياً منذ 65 سنة، إذ أن الحرب بينهما (1950-1953) انتهت بوقف لإطلاق النار ولم يوقع اتفاق سلام رسمي.

وفي تعليقها على بدء المفاوضات بين بيونغ يانغ وسيول أشارت وزارة الخارجية الروسية إلى أن الحديث يدور عن أول اتصال بين ممثلي الشمال والجنوب بعد انقطاع طالت مدته.

وعبرت الوزارة عن أمل موسكو في أن تتم المفاوضات الثنائية عن استئناف الحوار بين البلدين وتسهم في تطبيع الوضع في شبه الجزيرة الكورية، في حين تراقب الأسرة الدولية عن كثب التطورات في شبه الجزيرة الكورية.

من جهة أخرى، دعت الصين الدولة الرئيسية الداعمة لكوريا الشمالية، إلى الهدوء وضبط النفس، ودعت إلى تجنب أي تصعيد بينما تحاول جذب قادة العالم لحضور الاحتفالات بذكرى هزيمة اليابان في الحرب العالمية الثانية في أيول المقبل.

كما دعت الولايات المتحدة التي تنشر حوالي ثلاثين ألف عسكري في كوريا الجنوبية، الشمال إلى ضبط النفس.



إلى جانب ورود أنباء عن تعزيز قوات المدفعية الشمالية بطول المنطقة العازلة بين الدولتين.

وكان الوضع الأمني في شبه الجزيرة الكورية تفاقم في الـ 20 من هذا الشهر، عندما أعلنت كوريا الجنوبية تعرض أراضيها لقصف مدفعي من قبل الشمال، وذلك

التوتر التي بلغت أعلى مستوى لها منذ سنوات على الحدود بين الكوريتين.

وبالتزامن مع استئناف المفاوضات أمس أفاد الجيش الكوري الجنوبي بأن الجزء الأكبر من نحو 70 عواصة شمالية توجهت إلى مياه البحرين الأصفر والياباني،

استأنفت الكوريتان الشمالية والجنوبية أمس مفاوضات رفيعة المستوى للتخفيف من حدة المواجهة العسكرية بين الجانبين، بحسب ما أفادت قناة «YTN» الإخبارية الكورية الجنوبية.

وكانت المفاوضات قد بدأت وراء أبواب مغلقة مساء أول من أمس واستمرت أكثر من 10 ساعات ليتفق الطرفان على تعليقها إلى حين دراسة المواقف المتبادلة، دون ورود أنباء عن نتائج اللقاء.

وعقدت الجولة الثانية من المفاوضات في بلدة بانمونجوم في منطقة عازلة بين الكوريتين، وترأسها عن سيول مستشار شؤون الأمن القومي في كوريا الجنوبية كيم كوان جيم وعن بيونغ يانغ نظيره الكوري الشمالي هوانغ بيونغ سو، الذي يعتبر الرجل الثاني في قيادة البلاد وأحد أقرب مساعدي الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون.

ورحب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بقرار استئناف المفاوضات، ودعا البلدين إلى «مضاعفة» الجهود. وقال في بيان إنه «يشجع الجانبين على العمل من أجل أن يفتح استئناف المفاوضات الطريق لخفض التوتر».

وكان اللقاء الأول في بلدة بانمونجوم الحدودية بدأ قبيل انتهاء مهلة الإنذار الذي وجهه الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون مسهداً الجنوب بحرب شاملة، في حال لم توقف بث رسائل دعائية عبر مكبرات الصوت على الحدود.

وعلى رغم التشكك في إمكان تنفيذ التهديدات الكورية الشمالية، فقد أدى الإنذار إلى تفاقم حالة

إيران تزيح الستار عن «فاتح 313» البالستي بمدى 500 كم

مداه نحو 200 كلم. في البداية لم تكن دقة ومميزات صاروخ كما في عليها الصواريخ الحديثة الآن، ولهذا جرى تطوير أجيال عدة منه، كان آخرها الجيل الرابع الذي اختبر عام 2002 وأدخل الخدمة في قوات الجيش وبلغ مداه 300 كلم ووصل احتمال خطأ الإصابة لهذا الصاروخ إلى الصفر تقريبا وتم استخدام وفود أكثر تطورا في أنظمتها الدفاعية.

ويمكن الإشارة إلى صواريخ باليستية إيرانية أخرى ولكنها لا تحمل اسم فاتح، أنتجت قبل صاروخ فاتح 313 الجديد، إلا أنها تعتبر من عائلة هذه الصواريخ والتي عززت القدرة العسكرية لجيش إيران.

وفي هذا الإطار، فإن صواريخ خليج فارس، وهرمز 2 وهرمز 1 في ثلاثة صواريخ باليستية إيرانية، المضادة للسفن والرادارات التي استخدمت في إنتاجها جميعاً تصاميم صاروخ فاتح 110، أما أجهزة البحث والاستشعار المستخدمة فيها فكانت خاصة وموجهة بالرادارات أو أجهزة استشعار بصيرية.

ويعتبر جيل صواريخ فاتح بشكل عام هي صواريخ يمكن نصبها جميعاً على منصات إطلاق لعربات عسكرية لها القدرة على الارتفاع بدرجة كبيرة، والتي من شأنها أن تعزز من قدرات هذه الصواريخ في ساحات القتال.



ويمكن للصواريخ الباليستية التكتيكية أن تكون الخط الفاصل بين وحدات المدفعية الميدانية والصواريخ بعيدة المدى والتي يتراوح مداهما بين 300 إلى 1000 كلم، وتعتبر صواريخ مثل «سكود» و«فروغ» من إنتاج الاتحاد السوفياتي السابق وصواريخ

أكد رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني، علاء الدين بروجردي، أن التجارب المبررة المكتسبة في مرحلة الدفاع المقدس جعلت إحراز التقدم في قطاع التصنيع الصاروخي الوطني ضرورة.

وفي رسالة تهنئة، وجهها بروجردي لوزير الدفاع وإسناد القوات المسلحة الإيرانية العميد حسين دهقان لمناسبة إزاحة الستار عن صاروخ بالستي جديد من طراز «فاتح 313» بالغ الدقة، أشار إلى أن سياسات الجمهورية الإسلامية الإيرانية حيال إقامة علاقات مع بلدان العالم تقوم على مبدأ التعايش السلمي وتمتين الأواصر لا سيما مع بلدان الجوار واعتبر في الوقت ذاته التجارب المبررة في مرحلة الدفاع المقدس (حرب السنوات الثماني التي شنتها النظام البعثي البائد على إيران في عقد الثمانينات من القرن الماضي) عنصراً ضرورياً من أجل نبيل التقدم في هذا المضمار.

وأضاف: «أن هذه الجهود تشكل مجرد خطوة تصب في سياق الارتقاء بالقدرة الدفاعية والردعية للبلاد».

وهنا بروجردي بهذا النجاح الذي أحرزته القوات المسلحة بفضل جهود المتخصصين والكوادر العاملة في هذا الحقل القيم.

ويتعتبر صاروخ «فاتح 131»، أحدث صاروخ باليستي تكتيكي جديد من عائلة



قدرت في وقت سابق عدد البريطانيين الذين التحقوا بـ«داعش» بنحو 600 شخص.

وبالنسبة للولايات المتحدة فقد أعلن مدير مكتب التحقيقات الفدرالي الأميركي، جيمس كومي أن أكثر من 200 مواطن أمريكي توجهوا أو حاولوا الدخول إلى سورية للقتال في صفوف تنظيم «داعش».

وتشير تقديرات وكالة المخابرات المركزية الأميركية إلى أن عدد المنضويين تحت لواء

برلين: 100 متشدّد ألماني قتلوا في صفوف «داعش»

واسعة من الأراضي في سورية والعراق، ويحاول بسط نفوذه في شمال أفريقيا، وخاصة في ليبيا.

وتصل مساحة الأراضي التي يسيطر عليها التنظيم، بحسب تقديرات مختلفة، إلى 90 ألف كيلو متر مربع، وتختلف تقديرات عدد مسلحيه وهي تتراوح بين 50 ألفاً - 200 ألف مقاتل.

وبالنسبة لجارتي ألمانيا في صدارة أعداد مواطنيها الذين يقاتلون في صفوف «داعش»، فقد أكدت أجهزة مكافحة الإرهاب الفرنسية في حزيران الماضي أن 473 جندياً، فرنسياً أيضاً ضد الإسلاميين، لأندى سورية والعراق، بحسب آخر حصيلة.

وقال مصدر قريب من الأجهزة إنه بالإضافة إلى هؤلاء، فقد حددت الأجهزة الفرنسية 119 فرنسياً قتلوا في مناطق النزاع، كما عاد 217 جندياً، إلى فرنسا.

وأشار المصدر إلى أن هؤلاء جميعاً إذا أضفوا إلى من هم في طريقهم للاحتراق بالقتال في سورية والعراق، أو أنهم أبدوا الرغبة بالذهاب إلى هناك، فإن عدد

قالت برلين إن نحو 100 من الإسلاميين الألمان الذين توجهوا إلى سورية والعراق للقتال في صفوف تنظيم «داعش» الإرهابي تم القضاء عليهم.

ونقلت صحيفة «بيلد» عن وزير الداخلية الألماني توماس دي ميزير أن تقديرات الحكومة الألمانية تشير إلى أن نحو 700 شخص توجهوا من ألمانيا إلى سورية والعراق للقتال في صفوف التنظيم الإرهابي منذ عام 2012، لتلهم موجود الآن في ألمانيا، وبدأت ضدهم قضايا قضائية.

وأشار دي ميزير إلى أن ألمانيا تتخذ إجراءات أخرى أيضاً ضد الإسلاميين، لافتاً إلى أن نحو 600 تحقيق يجري بشأن حوالي 800 منهم بصلات بالإرهابيين.

وتم الإبلاغ في وقت سابق بأن ألمانيا وفرنسا وبريطانيا دخلت في ثلاثية الصدارة بالنسبة لعدد الإرهابيين الذين سافروا إلى سورية.

يذكر أن «داعش» الذي يعد اليوم أحد الأخطار الرئيسية المهددة للأمن الدولي، تمكن من السيطرة خلال 3 سنوات على مساحات

وضع رؤساء أركان الدول الأفريقية المعنية بمواجهة تنظيم «بوكو حرام» الإرهابي، اللمسات الأخيرة على تفاصيل نشر القوة الإقليمية المكلفة بالقضاء على هذه الجماعة الإرهابية النيجيرية.

ومن المفترض أن تسمح قوة التدخل المشتركة المتعددة الأطراف التي تشارك فيها نيجيريا والنيجر وتشاد والكاميرون وبينين بالتنسيق الجهود المشتركة لمختلف الجيوش بشكل أفضل.

ونقل عن رئيس أركان الجيش التشادي الجنرال إبراهيم سعيد قوله إن «هذا الاجتماع يشكل مرحلة حاسمة على طريق جعل القوة المشتركة المتعددة الأطراف عملائية»، مضيفاً: «لقد حان وقت الانتقال إلى الأفعال وعلى القوة المشتركة المتعددة الأطراف (...) اتخاذ الإجراءات التي تفرض نفسها لتحمل مسؤولياتها في أسرع وقت للقضاء على «بوكو حرام».

كما نقل عن ضابط رفيع فضل عدم ذكر اسمه، أن رؤساء الأركان حددوا مساهمة كل بلد في القوة الإقليمية التي يفترض أن تشمل 8700 عسكري ودركي وشرطي، موضحاً أن نيجيريا ستشارك في هذه القوة بـ 3750 رجلاً، وتشاد بثلاثة آلاف والكاميرون بـ 2650 والنيجر بألف، وبينين بـ 750.

وكانت بنين أعلنت أخيراً أنها سترسل 800 جندي والكاميرون 2450، لكن مساهمات الدول الأخرى لم تكن معروفة.